الكفاءة الاجتماعية الانفعالية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدىٰ طلاب المرحلة الثانوية

Social-emotional competence and its relationship to social support among secondary school students

أ. إيمان محمود محمد حسن بدوي(*)

ملخَّص:

تهدف الدراسة إلىٰ بحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدىٰ عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، تكونت العينة الأساسية من (190) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام (86 طالبًا، و104 طالبة) بمدرسة الشهيد عاطف السادات الثانوية بنين ومدرسة حلوان الثانوية بنات بمحافظة القاهرة وتمتد أعمارهم بين (16-17) عامًا بمتوسط عمري قدره (16,44) وانحراف معياري (0,32) بهدف اختبار فرضية الدراسة، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (إعداد: Tom, K. ، 2012): تعريب وتقنين الباحثة، ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد: الباحثة)، واستخدمت الدراسة: مُعامل ارتباط بيرسون، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدىٰ عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام عند مستوىٰ (0.01).

Abstract:

The study aims to examine the relationship between emotional social competence and social support among a sample of first-year secondary school students. The basic sample consisted of (190) male and female students from the first year of general secondary school (86 male and 104 female students) at Martyr Atef Sadat Secondary School for Boys and Helwan School. High school girls in Cairo Governorate, their ages range between (16-17) years, with an average age of (16.44) and a standard deviation

(*) ماجستير في التربية (تخصص علم النفس التربوي)، قسم بحوث ودراسات التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، جمهورية مصر العربية.

of (0.32) with the aim of testing the hypothese of the study, The study used the Social Emotional Competence Scale (prepared by: Tom, K. 2012): Arabization and codification by the researcher, and the Social Support Scale (prepared by: the researcher). The study used the Pearson correlation coefficient, and the results revealed the existence of a positive, statistically significant correlation between emotional social competence and support. Social skills among a sample of first year secondary school students at the level of (0.01).

الكلمات الدالَّة:
[الكفاءة الاجتماعية الانفعالية – المساندة الاجتماعية – المرحلة الثانوية].

❋

مقدمة:

تعد الكفاءة الاجتماعية الانفعالية Social-emotional competence عاملًا حاسمًا في تطور الفرد؛ إذ إنها تمثل جانبًا مهمًّا من جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي؛ ومن ثَمَّ مواكبة متطلبات البيئة المحيطة خاصة لدىٰ طلاب المرحلة الثانوية والتي تعد من أكثر مراحل النمو المهمة في تطور الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لما تمتاز به عن غيرها باتساع تكوين دائرة الصداقات وزيادة التعقيد في التفاعلات بأشكالها المختلفة.

ويلعب التعلُّم الاجتماعي الانفعالي Social - emotional learning (SEL) دورًا مهمًّا في زيادة النمو الايجابي لدىٰ الفرد وزيادة المستوىٰ الصحي، ويحد من السلوك المضطرب، ويعمل علىٰ زيادة اندماج الفرد في التعلُّم (Petrie, 2010, 22).

ويتضمن التعلُّم الاجتماعي الانفعالي بعض المهارات الشخصية Interpersonal skills في التعامل مع الآخرين، فهو يتضمن أربع مجموعات من المهارات كمهارات حل المشكلات Problem-solving skills، مهارات الاتصال أو التواصل Communication skills، ومهارات تعزيز تقدير الذات Self-esteem enhancing skills، ومهارات مواجهة والتعامل مع الضغوط Coping with stress skills، وكذلك يتضمن التعرف إلىٰ

انفعالات الفرد وإدارتها والتفكير في الآخرين، اتخاذ قرارات جيدة، والتصرف بشكل أخلاقي ومسؤول، وتنمية العلاقات الإيجابية، وتجنب المشاعر السلبية، وتعزز مهارات التعلُّم الاجتماعية والانفعالية وتحسن من الكفاءات في الأسرة، والصداقة، والمدرسة، وصورة الذات Self-image (Ogurlu et al., 2018, 78).

وقد حظت المساندة الاجتماعية Social support باهتمام واسع من جانب العديد من الباحثين في الفترة الأخيرة، وذلك لاختلاف بنية المجتمعات وظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية والاضطرابات النفسية بين أفرادها، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من النظريات والمصطلحات التي تحاول تفسير طبيعة ما يعاني منه أفراد المجتمع من أشكال الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب والشعور بالعزلة النفسية، حيث إن الأفراد الذين يتم توفير مستوى عال من المساندة الاجتماعية لهم، يتمتعون بدرجات عالية من الرفاهية النفسية (Chalise et al., 2010, 115).

وتعد المساندة الاجتماعية من المطالب الأساسية للحصول على الدعم والرعاية والاهتمام من قبل المحيطين بهم لزيادة الشعور بالرضا وتقدير الذات والثقة ومقاومة أحداث الحياة السلبية وتجاوز الأزمات، فبدون المساندة الاجتماعية يصبح الفرد معرضًا لكثير من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته عن الآخرين، وتؤدى المساندة الاجتماعية بجميع أشكالها إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتفهم وتواصل وتقديم المعلومات من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد، وبهذا فالمساندة الاجتماعية تستلزم وجود أشخاص يتسمون بالمساندة والدعم الاجتماعي (ريا إبراهيم إسماعيل، 2018، 130).

وتسعى الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

إشكالية الدراسة:

أوضح العديد من المربين وعلماء النفس أهمية التفاعل بين المكونات المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، إلا أن الأبعاد الاجتماعية الانفعالية تجاهلها الكثيرون في البحوث التجريبية، فقد أشار الباحثون أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تعد أكثر أهمية للنجاح في الحياة من القدرة المعرفية العالية، وتلعب والمهارات الاجتماعية الانفعالية دورًا رئيسًا في النجاح في المدرسة، والاستعداد للعمل، والرفاهية أو السعادة في مرحلة البلوغ، وقد تم بحث ودراسة التعلُّم الاجتماعي الانفعالي من خلال تصور العلاقة بين الذكاء بالنجاح والسعادة، ويتضمن التعلُّم الاجتماعي الانفعالي كيف تنمو وتتطور الكفاءات الاجتماعية الانفعالية في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية (Ogurlu et al., 2018, 78).

وتتضح أهمية التعلُّم الاجتماعي الانفعالي في تشكيل العلاقات الإيجابية مع الآخرين، واكتساب الطلاب للطرق الفاعلة في تنظيم الانفعالات وزيادة الفاعلية الذاتية والدافعية، والعمل على تلبية احتياجات الصحة الذهنية للمراهقين، وتطبيق مهارات حل المشكلة، وزيادة النجاح الأكاديمي، وزيادة القدرة على خلق وتوليد وتنفيذ الأهداف، والتغلب على العوائق والمشكلات، وإدارة الذات والمهارات الشخصية، ومهارات الاتصال والمبادأة وزيادة المعارف الأكاديمية، والتفكير وتحقيق مهام الحياة الحقيقة، والقدرة على اتخاذ القرارات وتجنب سلوك المخاطرة (Smith, 2012, 2).

كما تتضح أهمية الكفاءة الاجتماعية الانفعالية فهي تلعب دورًا مهمًّا في إدارة الفرد لانفعالاته، وتساعد على الإحساس بالهناء الذاتي، وتعمل على زيادة مستوى الصمود لدى الفرد في مواجهة الظروف والأحداث المستقبلية الضاغطة، وتقلل من العقبات والحواجز في الوصول إلى الأهداف وتحسين وتعزيز المهارات التي تساعد على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية، وتلعب دورًا مهمًّا في داخل بيئة حجرة الدراسة من خلال تشكيل العلاقات الإيجابية مع الآخرين، تساعد المراهقين على

اكتساب مهارات اجتماعية وانفعالية مهمة في إقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتجعلهم أقل عنفًا واندماجًا في سلوك اتخاذ المخاطرة، وتعمل على إعداد الفرد للمستقبل من خلال تزويدهم بمهارات تمكنهم من النجاح في مجالات العمل والحياة (Tom, 2012, 1-17).

وتتضح العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية من خلال ما يلي:

أشارت نتائج دراسة (Ogurlu et al., 2018, 77-88) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية المدركة، إذ تلعب المساندة الاجتماعية دورًا مهمًّا في إقامة العلاقات الصحية والحفاظ عليها، كما تلعب دورًا حيويًا في النمو الانفعالي والذهني Emotional and intellectual development، فقد وجد أن السلوكات النفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والمشكلات الأكاديمية، واليأس، والسلوك المنحرف، والاكتئاب أو الانسحاب ارتبطت بنقص المساندة الاجتماعية، ووجد أن الأطفال والمراهقين الذين يتمتعون بمستويات عالية من المساندة الاجتماعية غالبًا ما يكون لديهم مشاكل أقل في التكيف، مع المزيد من السعادة، والمزيد من الرضا والثقة بالنفس ومستوى منخفض من التوتر، بالنظر إلى الارتباط القوي بين المساندة الاجتماعية المدركة ومهارات التعلُّم الاجتماعي والانفعالي، وتعزيز العلاقات الإيجابية والداعمة في المدرسة والأسرة، وجد أنها تعمل على منع والحد من كثير من المشكلات الاجتماعية والانفعالية وكذلك المشكلات المرتبطة ببيئة المدرسة.

وأشار (Ghamary et al., 2021,13) إلى أن قدرة الفرد على الانخراط والاندماج بشكل إيجابي مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر والانفعالات بشكل إيجابي، والتحكم في السلوك يشار إليها على أنه الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، فمن أجل تعزيز الكفاءة

الاجتماعية – الانفعالية، يجب الوضع في الاعتبار أن المساندة الاجتماعية تعد متغيرًا فاعلًا ومهمًّا ذا أولوية في التدخل في نظم التعليمية، ولتطوير الاستجابات المناسبة للانفعالات، فإن الأمر يتطلب تحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف Empathy، وإقامة علاقات الإيجابية والحفاظ عليها، وتحمل مسؤولية القرارات، ويزود التعلُّم الاجتماعي الانفعالي الأطفال والكبار بالمهارات، والاتجاهات، والمعرفة اللازمة، وتركز المدارس بشكل متزايد على تطوير الطلاب الكفاءة الاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك تطوير الوعي الذاتي، والنشاط والمشاركة في الاجتماعات، واحترام بعضهم البعض.

وأشارت نتائج دراسة (Suryanarayana, 2021, 65) إلى وجود علاقة وارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية المدركة والكفاءة الانفعالية، فقد أظهرت دراسات أخرى أن الكفاءة الانفعالية تتنبأ به العديد من المفاهيم النفسية بما في ذلك الرضا عن الحياة Life satisfaction، والرفاهية النفسية أو الهناء النفسي Psychological well-being، والمساندة الاجتماعية ، وتعد العلاقة بين الدعم الاجتماعية المدرك والكفاءة الانفعالية من المؤشرات المهمة للتفاعلات والعلاقات الإيجابية .

وعلى الرغم من أن العديد من البحوث توصلت إلى وجود علاقة وارتباط بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية، فإنه لا توجد – في حدود علم الباحثة – دراسات أجريت حول بحث تلك العلاقة خاصة في البيئة العربية.

وفي ضوء ما سبق، تحاول الدراسة الحالية تناول العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

ومن ثَمَّ يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

«هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام؟».

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

(أ) الأهمية النظرية:

1- يعد فهم العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية الانفعالية أمرًا مهمًّا جديرًا بالبحث مما يدعم ذلك أدبيات البحث في هذا المجال.

2- تقديم إطار نظري يتناول مفاهيم مهمة في علم النفس الايجابي تشمل الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لما لها من أهمية في حياة الفرد والمجتمع.

3- تقديم مقاييس ذات الصلة بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية مما يسهم في إثراء المكتبة العربية في مجال علم النفس.

(ب) الأهمية التطبيقية:

1- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في زيادة وعي المعلمين بالكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى الطلاب خاصة في مرحلة المراهقة والتي تلعب دورًا مهمًّا في حل الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والأكاديمية.

2- قد تسهم نتائج هذا البحث في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية.

3- قد يمتد أثر وفائدة نتائج الدراسة الحالية إلى نطاق الأسرة في مساعدة الوالدين في تنمية مفهوم الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مما ينعكس إيجابيًا على أبنائهم.

مصطلحات الدراسة:

1- التعلُّم الاجتماعي الانفعالي Social - emotional learning (SEL): مجموعة من المهارات والقدرات المعرفية التي يجب اكتسابها لاجتياز تحديات وعقبات الحياة بفاعلية (Smith, 2012, 26). وهو منحنى يدمج تحسين وتعزيز الكفاءة في إطار النمو لدى الفرد للعمل على خفض عوامل المخاطرة وزيادة الميكانيزمات الوقائية للتوافق الايجابي (Durlak et al., 2011, 406).

ويعرف التعلُّم الاجتماعي الانفعالي بأنه: القدرة على إقامة العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها والتعامل مع المواقف الشخصية بطريقة بناءة، فالتعلُّم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي يفسر الكفاءة لاجتماعية والانفعالية في خمسة مكونات، هي؛ الوعي الذاتي Self-awareness، والإدارة الذاتية Self-management، والوعي لاجتماعي Social awareness، ومهارات العلاقة Relationship skills، واتخاذ القرار المسؤول Responsible decision-making (Ogurlu et al., 2018, 88).

2- الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية Social - emotional competence: وصفت على أنها تتضمن المهارات السلوكية والمعرفية والانفعالية الأساسية خلال مواقف عديدة (Domitrovich et al., 2007, 69).

3- المساندة الاجتماعية Social support: مجموع العلاقات التي توفر الدعم المعنوي والمادي للأفراد لمساعدتهم على تخطي الأزمات ومواجهة الظروف الاجتماعية والحياتية الصعبة، سواء كان هذا الدعم من الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو المجتمع (Costa-Cordella et al., 2021, 3).

وهي كل أساليب المساعدة التي يتلقاها الفرد من الأسرة، والأصدقاء، والتي تتمثل في تقديم المساعدة، والمشاركة والاهتمام، والتشجيع، والتوجيه في جميع جوانب

الحياة، والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد، وتشعره بالأمن، وتزيد من ثقته بنفسه، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية (Ozolat et al., 2014, 25).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

في هذا الجزء تعرض الباحثة للإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول: الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

1- مفهوم الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

أشار (Kim et al., 2011, 25) إلى أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية هي التي تنمو من خلال التعلُّم الاجتماعي الانفعالي، وهذا التعلُّم الاجتماعي الانفعالي يتضمن ويحتوي على أنشطة يندمج فيها الطلاب وتساعدهم على تحسين وتنمية المهارات الخمس للكفاءة الاجتماعية الانفعالية.

وتعرف أيضًا على أنها: مجموعة من المهارات والقدرات المعرفية التي يجب اكتسابها للتغلب على الصعوبات والمحن بفاعلية خلال الحياة (Smith, 2012, 26).

ويرى (Shek et al., 2012, 1) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية ترتبط بالتعلُّم الاجتماعي الانفعالي، فالتعلُّم الاجتماعي الانفعالي هو عملية اكتساب المهارات لإدراك وإدارة الانفعالات، والرعاية والاهتمام بالآخرين،واتخاذ القرارات المسؤولة، وإقامة العلاقات الإيجابية والتعامل مع المواقف المتحدية بفاعلية.

والكفاءة الاجتماعية الانفعالية هي عامل وقائي والتي تساعد وتعمل على توجيه وقيادة الفرد في مواجهة المحن والمشكلات التي تواجه في حياته، وعلى هذا يرتبط

الصمود بالكفاءة الانفعالية والتي تظهر بين الأقران في المدرسة، وفي المجتمع، وفي المنزل، وترى البحوث أن الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية سلوك اجتماعي إيجابي (Hamed, 2012, 13).

2- أهمية الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

ترتبط التنمية الاجتماعية الانفعالية بالعديد من المخرجات التي تشمل النجاح في المدرسة، واكتساب المهارات الذهنية، والخصائص الدافعية، وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتعاون وحل المشكلات بنجاح (Sollars, 2010, 50).

وأشار الباحثون إلى أنه يمكن رفع الكفاءة الاجتماعية الانفعالية عبر الحياة والتي بدورها تؤدي إلى اكتساب المهارات الأكاديمية، وأن المعلمين يمكنهم تعزيز وتحسين وزيادة الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية والثقة والصمود لدى طلابهم (Kim et al., 2011, 24).

وأشار (Jennings et al., 2011, 37) إلى أن هناك تأكيدًا قويًا على أهمية تعزيز الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية لدى طلابنا، وعلى المعلمين أن يستخدموا ويوظفوا تلك الكفاءة مع طلابهم داخل حجرة الدراسة، وأوضح العديد من الباحثين أن بناء الكفاءة الاجتماعية، والانفعالية، والأكاديمية، والمعرفية يعد أمرًا مهمًّا وأساسيًا لدى الطلاب.

وتعمل الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على زيادة القدرة على خلق وتوليد الحلول البديلة تجاه المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة سواء الاجتماعية أو الأكاديمية (Kim et al., 2011, 25).

وتتضح أهمية الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (Tom, 2012, 1-17) فيما يلي:

- تلعب دورًا مهمًّا في إدارة الفرد لانفعالاته.

- تساعد على الإحساس بالهناء الذاتي.

- تعمل على زيادة مستوى الصمود لدى الفرد في مواجهة الظروف والأحداث المستقبلية الضاغطة.

- تقلل من العقبات والحواجز في الوصول إلى الأهداف وتحسين وتعزيز المهارات التي تساعد على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية.

- تلعب دورًا مهمًّا في داخل بيئة حجرة الدراسة من خلال تشكيل العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

- تساعد المراهقين على اكتساب مهارات اجتماعية وانفعالية مهمة في إقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتجعلهم أقل عنفًا واندماجًا في سلوك اتخاذ المخاطرة.

- تعمل على إعداد الفرد للمستقبل من خلال تزويدهم بمهارات تمكنهم من النجاح في مجالات العمل والحياة.

ويرى (Kim, 2011) أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تنمو من خلال التعلُّم الاجتماعي الانفعالي، وأنه كي يصبح الفرد أكثر صمودًا فإن ذلك يتطلب منه تنمية وتطبيق مهارات التعلُّم الاجتماعي والانفعالي بفاعلية (In: Smith, 2012, 2).

ويحتاج طلاب للمهارات الاجتماعية الانفعالية لإدارة أنفسهم والتفاعل مع الآخرين إيجابيا، وينتج عنه بيئات أكثر تأثيرًا في الأداء والسلوك والاتجاه نحو الدراسة والمدرسة (Durlak et al., 2011, 406).

كما تعمل المهارات الاجتماعية الانفعالية على زيادة قدرة الطلاب كي يصبحوا

أكثر حساسية لحاجاتهم، وجعلهم أكثر وعيًا بالمناخ الاجتماعي الانفعالي وزيادة قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم (Jennings et al., 2011, 38).

وترى الباحثة أن الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تهدف إلى زيادة النمو في خمس مهارات مرتبطة سلوكيًا، ومعرفيًا، وانفعاليًا، وهي: الوعي بالذات، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، ومهارات العلاقة، والمسؤولية تجاه اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وهذه المهارات بدورها تدعم وتزيد التوافق والأداء الأكاديمي والذي ينعكس في السلوك الاجتماعي الإيجابي ويقلل ويحد من المشكلات.

3- خصائص ذوي التعلُّم الاجتماعي الانفعالي المرتفع والمنخفض:

يتصف ذوو التعلُّم الاجتماعي الانفعالي المنخفض بعدة خصائص، هي (Tom, 2012, 16):

- أقل تلقيًا للتغذية الراجعة الإيجابية من المعلم.
- أقل ارتباطًا بمعلميهم.

بينما يتصف ذوو التعلُّم الاجتماعي الانفعالي المرتفع بعدة خصائص هي:

- لديهم تعاطف قوي مع الآخرين.
- هم أقل عدائية.
- قادرون على إتباع وتنفيذ تعليمات حجرة الدراسة.
- قادرون على كبح ردود الأفعال السلبية وإدارة الانتباه.
- أكبر ارتباطًا بمعلميهم وأقرانهم.
- أقل اندماجًا في سلوك المخاطرة.

المحور الثاني: المساندة الاجتماعية:

1- مفهوم المساندة الاجتماعية:

وتعرف (ولاء محمد حسين، 2018، 234) المساندة الاجتماعية على أنها: العلاقات المتداخلة ما بين الأفراد، وتتضمن واحدًا أو أكثر من العوامل الآتية: العاطفة، والاهتمام، والمعلومات، والتقدير.

وترى على أنها إمكانية وجود أفراد مقربين، مثل: الأسرة، أو الأصدقاء، أو الجيران، يحبون الفرد، ويهتمون به، ويساندونه في أثناء الحاجة.

وتشتمل المساندة الاجتماعية على مكونين، أولهما: إدراك الفرد أن هناك أفرادًا في حياته يمكن الاستعانة بهم في أثناء الحاجة، وثانيهما: رضا الفرد عن المساندة المتاحة له، واعتقاده بكفايتها (فتيحة يعقوب، 2021، 267).

ويعرف (عاطف نمر خليفة، 2021، 6) المساندة الاجتماعية على أنها: التقويم المعرفي لكون الفرد متصل بشكل دائم بالآخرين، وإدراكه أنه ذو قيمة ومحبوب، ولديه أفراد يقدمون له المساعدة في أثناء الضرورة.

ويشير (عبد الله مطلق ناصر، 2022، 906) إلى أهمية الاهتمام بعلاقات الاجتماعية للمسنين وتوسيع دائرة الصداقات من بين المتكافئين معه في السن وثقافته حتى يشتركوا في الاتجاهات والاهتمامات.

2- أهمية المساندة الاجتماعية:

تعد المساندة الاجتماعية مصدرًا مهمًّا من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان ويؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات

فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة المشكلات الحياة (أمال بوعيشة، 2021).

وترتبط المساندة الاجتماعية بالصحة والسعادة النفسية؛ لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص قد تمثل جوهر المساندة الاجتماعية مشاركة وجدانية أو الإمداد بالمعارف والمعلومات أو السلوكات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات أو المساهمة المادية، والتحصيل الدراسي له أهمية في حياة الفرد وأسرته فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك؛ بل له جوانب مهمة جدًا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدارسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (أوان كاظم عزيز،2023، 359).

ويرى (عبد الله فايز عبد الله، 2019) أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي قد يتلقى الفرد هذا الدعم من قبل الأقارب أو الأصدقاء أو الأهل، لذا يمكن القول إن المساندة الاجتماعية لها دور محفز لزيادة التحصيل لدى الطالب (الطالبة) فهم يشجعونه ويساعدونه ويدفعونه لرفع مستوى تحصيله ويعززوه في حاله النجاح.

وأوضح (Lin et al., 2022) أن المساندة الاجتماعية تشمل الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية، والتي تنظم المحتوى الاجتماعي، والتفاعلات الاجتماعية كما تشمل المظاهر الوظيفية للتفاعلات، والعلاقات بين الأشخاص، وتتوقف على ثلاثة عوامل هي: شبكة مقدمي المساندة ويقصد بها الخصائص البنائية للمساندة

الاجتماعية مثل تقديرات الأفراد ومدى تواصلهم الاجتماعي، ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد. ونمط ومقدار المساندة الاجتماعية ويقصد بها نمط المساندة المقدمة، والتي تتركز في ثلاثة أشكال، هي (العاطفية، والتوجيهية، والمالية). وكفاية المساندة الاجتماعية ويقصد بها الفائدة المرجوة من المساندة والتي تعطي الفرد الإحساس بقيمته، وبأنه يحظى بالاهتمام من الآخرين.

وأوضح (Zhao et al., 2018) أن حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد يؤثر في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة، وخاصة التي يواجه فيها ضغوطًا معينة، وبالتالي تلعب دورًا مهمًّا في خفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن هذه الأحداث الضاغطة.

وبين (عماد عبد اللطيف حسين، 2018، 105) أن انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة، وبالتالي يصبح الفرد أكثر عرضة للاضطرابات النفسية، بينما الفرد الذي يحظى بمساندة اجتماعية يصبح شخصًا واثقًا من نفسه، وأقل عرضة للإحباط، وبالتالي يمتاز بالقدرة على حل مشكلاته بشكل إيجابي.

وتتمثل أهم أهداف المساندة الاجتماعية في: تقديم المعونة اللازمة التي تأخذ أشكالًا مختلفة كالأفكار والخبرات والإمكانيات التي يحتاجها الفرد أو المجموعة، ودعم الجوانب الإيجابية لدى الفرد والأعضاء في المجموعة، والمساندة للأعضاء والجماعة في مواجهة الصعوبات التي تواجه الحياة الجامعية وتحقيق الأهداف الفردية والجماعية (خلود بلال سيدي، 2020، 42).

وتؤكد (أماني صالح إبراهيم، 2022، 32) أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد، وهما:

- **الدور النمائي**: إن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية مع الآخرين يحققون صحة نفسية أفضل، إذا ما قورنوا بالأفراد الذين يفتقدون إلى مثل هذه العلاقات.

- **الدور الوقائي**: تساعد المساندة الاجتماعية الأفراد على مواجهة الأحداث الضاغطة في حياتهم، وبطرق أكثر إيجابية.

3- مصادر المساندة الاجتماعية:

تختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد؛ إذ إنه في مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم - الأب - الأشقاء) وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة، أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء، وتأتي المساندة الاجتماعية من مصدرين رئيسين هما (عماد عبد اللطيف حسين، 2018، 105):

(أ) **الأسرة**: التي تقلل من تأثير عدم القناعة بالعمل وتساعد على التكيف مع طبيعته، ويتم عن طريقها تعزيز مصادر الاقتناع الأخرى من خلال الإنجازات التي يسهم بها الفرد خارج موقف العمل، وهذه يمكن أن تعوض المشاعر السلبية التي يشعر بها الفرد في عمله وتعزز احترام الذات لديه والقبول والشعور بالقيمة.

(ب) العمل: الذي يقلل من تأثير الضغوط النفسية، إذ إن التماسك في جماعة العمل وارتفاع درجة التفاعل الايجابي والمودة بين العاملات وبين القيادة يؤدي إلى انخفاض تأثير الضغوط عليهن والتي تتمتع بالصحة النفسية السليمة.

كما تتضمن المساندة الاجتماعية مكونات أساسية تتركز في: المساندة العملية، والإجرائية من حيث توفير الإمكانات اللازمة المالية، أو في شكل الخدمات، أو

الخبرات، أو الاستشارات. والمساندة المعرفية من حيث توفير حاجة الفرد، والجماعة للمعلومات، والمعارف اللازمة لتنمية العلاقات، والخبرات، والمساندة الوجدانية، حيث يتم استخدام المشاعر، والانفعالات من أجل تأكيد أهمية، ومضمون المساندة، وتوجيه الأفراد، والجماعات لمتطلبات عملية المساندة، وأهدافها. والمساندة الشخصية، والجماعية حيث يتم التضامن مع الأفراد، ومساعدتهم من خلال تدعيم الذات، ومكوناتها التي تتميز بها (Zhao et al., 2018).

4- أشكال المساندة الاجتماعية:

ترى (خلود بلال سيدي، 2020، 39) أن المساندة الاجتماعية تقوم على الرعاية المتبادلة بين الأفراد (التواصل الاجتماعي)، وتتسم بثلاثة مقومات أساسية هي:

(أ) **المساندة الوجدانية** Emotional support، وتتمثل في: تسليم الفرد بأنه محاط بالرعاية والحب من قبل الجماعة التي ينتمي إليها.

(ب) **المساندة المدعمة بالاحترام** Esteem support، وهي التي تقوم على إحساس الفرد بالاحترام والقيمة بين المحيطين به.

(ج) **المساندة المدعمة من شبكة العلاقات الاجتماعية** Social network، التي تتمثل في: شعور الفرد بأنه يمتلك موقعًا متميزًا في شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنتمي إليها.

وحدد (Lin et al., 2022) أربعة أشكال للمساندة الاجتماعية، وهي:

(أ) المساندة العاطفية Emotional support.

(ب) المساندة المعلوماتية Informational support.

(ج) المساندة الأدائية (الملموسة) أو الفعلية Instrumental support.

(د) مساندة التقدير Esteem support.

وتشير (أسماء عبد السلام عبد القادر، 2019، 677) إلى أن المساندة يمكن أن تأخذ عدة أشكال هي:

1- **المساندة الانفعالية**: التي تنطوي على الأفعال التي تنقل التقدير والرعاية والثقة، والقبول والتعاطف.

2- **المساندة الحسية (الأدائية)**: التي تنطوي على المساعدة في العمل والمال.

3- **المساندة المعلوماتية**: التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات، أو تعليم مهارة تسهل حل مشكلة أو موقف ضاغط.

4- **المساندة التقويمية**: التي تنطوي على التغذية الرجعية المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه.

كما يؤدي الدعم الأكاديمي وظائف مهمة تدور حول تلبية احتياجات الفرد وحمايته من التأثير الضار للحزن، وتقدم له خبرات الآخرين في مواقف مشابهة لموقفه ليقارن سلوكه ومشاعره وأفكاره إزاء هذه الخبرة الجديدة.

وهناك عدة عوامل المؤثرة في العلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة أشار إليها دراسة (محمد محمد علي، 2019):

(أ) **خصائص المتلقي**: وتتمثل في متغيرات اجتماعية، كالنوع والعمر والطبقة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة التعليم، ومتغيرات شخصية كالميول والاتجاهات والحاجات، الحاجة إلى الاستقلال والانتماء والتقدير واحترام الذات، والمهارات الاجتماعية بصورة عامة.

(ب) خصائص الشخص الذي يقدم المساندة: والتي تتمثل في مقدار الدافعية لتقديم المساندة، وكمية حجم المساندة التي يمكن تقديمها، هذا بالإضافة إلى مقدار الوقت والجهد الذي يستطيع أن يبذله.

(ج) خصائص الضغوط التي تواجه المتلقي للمساندة: تتمثل في شدة المواقف الضاغطة ومدتها، وكذلك المرحلة العمرية التي حدثت فيها.

(د) خصائص بيئة المتلقي للمساندة: ويقصد بها شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية ما بين أفراد الشبكة، ومدى التقارب والتباعد بين الأفراد، والخصائص الطبيعية للبيئة.

5- أهداف المساندة الاجتماعية:

تؤدي المساندة الاجتماعية دورًا مهمًا في حياة الطالب وأسرته، وفي زيادة تحصيله الدراسي، باعتبار أن الحصول على درجات مرتفعة تؤهله لاختيار نوع الدراسة والمهنة، فالدعم من الأهل والأصدقاء والمعلمين قد يشجع الطالب على رفع مستوى تحصيله وتعزيز تفوقه (علياء حسين، وماجدة عباس، 2014، 119).

وتتأثر هذه المساندة بخصائص الأفراد وطبيعة علاقاتهم الاجتماعية، كما تعني استشارة الأشخاص عند الحاجة، وتلقي الدعم المعنوي والمادي والشعور بالراحة للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ويتمكن الطلاب المتلقيين للدعم الأكاديمي من التكيف مع الضغوط والمشكلات في نطاق التعليم والتعلُّم (Tayfur & Ulupinar, 2016, 1).

وكشفت نتائج الدراسات التي أجريت حول العوامل المؤثرة في المشاركة الصفية عن وجود مجموعة متنوعة من العوامل لها تأثيرها على زيادة مشاركة الطلاب أو تثبيطها، من هذه العوامل ما يتعلق بالطلاب أنفسهم، مثل: السن، والنوع، ومستوى الصف الدراسي، وبعض العوامل النفسية كالخوف، أما عوامل البيئة التعليمية فمنها سلطة المعلم، وحجم الفصل وفرص التواصل التي يوفرها المعلم للطلاب في الفصل، بالإضافة إلى قواعد ونظم المؤسسة التعليمية، وما يتعلق بمستوى مشاركة الطالب، ومهارات التواصل لدى معلم الفصل (Yazici 2017, 63).

وبينت نتائج دراسة (Mustapha et al., 2010) أن سمات المعلم المرتبطة بالتشجيع، والفهم، والود، والتفتح الذهني، واستخدام الإيماءات غير اللفظية لمنع مشاركات الطلاب كانت من أكثر العوامل تأثيرًا في مشاركة الطلاب الصفية.

وأظهرت نتائج دراسة (أحمد إبراهيم، 2015) أن ضعف القدرة على التركيز، والخوف من الخطأ كانا داعمين للعزوف عن المشاركة، وأن أساليب التعلُّم المفضلة Preference learning styles لدى الطالب، ودعم المعلم له، وعلاقته بزملائه تعد من العوامل المؤثرة في مشاركته الصفية.

المحور الثالث: العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية:

أشارت نتائج دراسة (Ogurlu et al., 2018, 77-88) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية المدركة، إذ تلعب المساندة الاجتماعية دورًا مهمًّا في إقامة العلاقات الصحية والحفاظ عليها، كما تلعب دورًا حيويًا في النمو الانفعالي والذهني Emotional and intellectual development، فقد وجد أن السلوكات النفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والمشكلات الأكاديمية، واليأس، والسلوك المنحرف، والاكتئاب أو الانسحاب قد ارتبطت بنقص المساندة الاجتماعية، ووجد أن الأطفال والمراهقون الذين يتمتعون بمستويات عالية من المساندة الاجتماعية غالبًا ما يكون لديهم مشاكل أقل في التكيف، مع المزيد من السعادة، والمزيد من الرضا والثقة بالنفس ومستوى منخفض من التوتر.

وبالنظر إلى الارتباط القوي بين المساندة الاجتماعية المدركة ومهارات التعلُّم الاجتماعي والانفعالي، وتعزيز العلاقات الإيجابية والداعمة في المدرسة والأسرة، وجد أنها تعمل على منع والحد من كثير من المشكلات الاجتماعية والانفعالية وكذلك المشكلات المرتبطة ببيئة المدرسة.

وأشار (Ghamary et al., 2021,13) إلى أن قدرة الفرد على الانخراط والاندماج بشكل إيجابي مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر والانفعالات بشكل إيجابي، والتحكم في السلوك يشار إليها على أنه الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، فمن أجل تعزيز الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية، يجب الوضع في الاعتبار أن المساندة الاجتماعية تعد متغيرًا فاعلًا ومهمًّا ذا أولوية في التدخل في نظم التعليمية، ولتطوير الاستجابات المناسبة للانفعالات، وفان الأمر يتطلب تحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف Empathy، وإقامة علاقات الإيجابية والحفاظ عليها، وتحمل مسؤولية القرارات، ويزود التعلُّم الاجتماعي الانفعالي الأطفال والكبار بالمهارات، والاتجاهات، والمعرفة اللازمة، وتركز المدارس بشكل متزايد على تطوير الطلاب الكفاءة الاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك تطوير الوعي الذاتي، والنشاط والمشاركة في الاجتماعات، واحترام بعضهم البعض.

وأشارت نتائج دراسة (Suryanarayana, 2021, 65) إلى وجود علاقة وارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية المدركة والكفاءة الانفعالية، فقد أظهرت دراسات أخرى أن الكفاءة الانفعالية تتنبأ به العديد من المفاهيم النفسية بما في ذلك الرضا عن الحياة Life satisfaction، والرفاهية النفسية أو الهناء النفسي Psychological well-being، والمساندة الاجتماعية ، وتعد العلاقة بين الدعم الاجتماعية المدرك والكفاءة الانفعالية من المؤشرات المهمة للتفاعلات والعلاقات الإيجابية.

وفي إطار بحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية، تناولت دراسة (Ogurlu et al., 2018) العلاقة بين مهارات التعلُّم الاجتماعي والانفعالي والمساندة الاجتماعية المدركة للطلاب الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (117) من طلاب المدارس المتوسطة الموهوبين، وتم استخدام مقياس مهارات التعلُّم الاجتماعي الانفعالي ومقياس المساندة الاجتماعية للأطفال والمراهقين،

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطة دالة بين التعلُّم الاجتماعي الانفعالي والمساندة الاجتماعية المدركة.

واهتمت دراسة (صفاء عاطف درويش، 2020) بالتعرف إلى مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق بينهما، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداتي البحث مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (976) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق، ومن أهم النتائج التي تم توصل إليها؛ إن المساندة الاجتماعية الذي يتلقاه طلبة الصف الثاني من التعليم الثانوي العام كانت بمستوى متوسط، وكان مستوى الكفاءة الاجتماعية كان بمستوى متوسط لدى طلبة الصف الثاني من التعليم الثانوي العام، وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق.

وسعت دراسة (Kanga et al., 2022) بحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، والمساندة الاجتماعية، والاكتئاب، والعدوانية، وما إذا كانت المساندة الاجتماعية بمثابة وسيط بين متغيرات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (286) طالبًا من طلاب المدارس الابتدائية في ثلاث مدارس ابتدائية تقع في سيول ومقاطعة جيونج جي دو في كوريا الجنوبية. وتم إجراء تحليل الارتباط ونمذجة المعادلة البنائية بين المتغيرات، كشفت النتائج عن وجود علاقة وارتباط ذات دلالة إحصائية بين جميع المتغيرات؛ الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، والمساندة الاجتماعية، والاكتئاب، والعدوان، كما تلعب المساندة الاجتماعية دورًا مهمًا كوسيط بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والاكتئاب والعدوان.

تعقيب على المحور:

- **من حيث المنهج**: استخدمت الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي لبحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية.

- **من حيث العينة**: استخدمت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية عينات متباينة، فقد استخدمت دراسة (Kanga et al., 2022) عينة من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما استخدمت دراسة (Ogurlu et al., 2018) عينة من طلاب المدرسة المتوسطة الموهوبين، في حين استخدمت دراسة (صفاء عاطف درويش، 2020) عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

- **من حيث النتائج**: أوضحت النتائج وجود علاقة وارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة أن هناك ثمة علاقة وارتباط إيجابي بين متغيرات الدراسة الحالية، فقد وجد ارتباط بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

1- تحديد إشكالية الدراسة الحالية وإثراء الإطار النظري لها.

2- الإطلاع على العديد من الأدوات: الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية في الدراسات السابقة.

3- الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

فرضية الدراسة:

«توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام».

الطريقة والإجراءات:

أولًا- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي- الارتباطي لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهو ملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهو يساعد على فهم الواقع ووصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها ومعرفة ما بينهما من علاقات.

ثانيًا- عينة الدراسة، واشتملت على:

(أ) **عينة أدوات الدراسة:** تكونت عينة أدوات الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام (90 طالبًا، و110 طالبة) بمدرسة عثمان بن عفان الثانوية بنين ومدرسة 15 مايو الثانوية بنات بمحافظة القاهرة وتمتد أعمارهم بين (16-17) عامًا بمتوسط عمري قدره (16,47)، وانحراف معياري (0,33). وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

(ب) العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (190) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام (86 طالبًا، و104 طالبة) بمدرسة الشهيد عاطف السادات الثانوية بنين ومدرسة حلوان الثانوية بنات بمحافظة القاهرة، وتمتد أعمارهم بين (16-17) عامًا، بمتوسط عمري قدره (16,44)، وانحراف معياري (0,32)، بهدف اختبار فرضية الدراسة.

ثالثًا- أدوات الدراسة:

1- مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (إعداد: Tom , K. 2012 - تعريب وتقنين الباحثة)، (ملحق: 1).

1- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، والمتمثل في تنظيم الانفعال، والوعي الاجتماعي، والعلاقات مع الآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (14) مفردة موجبة موزعة على ثلاثة أبعاد، (5) مفردات للبعد الأول: تنظيم الانفعال، و(4) مفردات للبعد الثاني: الوعي الاجتماعي، و(5) مفردات للبعد الثالث: العلاقات مع الآخرين، يتم الاستجابة لها وفق مقياس ليكرت خماسي يمتد عن تنطبق تمامًا = 5 درجات، تنطبق إلى حد ما = 4 درجات، محايد = 3 درجات، لا تنطبق إلى حد ما = درجتان، لا تنطبق تمامًا = درجة واحدة، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس 70 درجة وأقل درجة 14 درجة.

3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا- الاتساق الداخلي:

1- الاتساق الداخلي للمفردات:

يتم ذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) مُعاملات الارتباط بين درجات كل مفردة
والدرجة الكلية للبعد على مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

تنظيم الانفعال		الوعي الاجتماعي		العلاقات مع الآخرين	
م	مُعامل الارتباط	م	مُعامل الارتباط	م	مُعامل الارتباط
1	0.417**	1	0.614**	1	0.359**
2	0.493**	2	0.563**	2	0.487**
3	0.521**	3	0.395**	3	0.396**
4	0.571**	4	0.525**	4	0.661**
5	0.532**			5	0.521**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من جدول (1) أنَّ كل مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مُعاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، أي إنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب مُعاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
1	تنظيم الانفعال	-			
2	الوعي الاجتماعي	0.624**	-		
3	العلاقات مع الآخرين	0.511**	0.721**	-	
	الدرجة الكلية	0.597**	0.636**	0.539**	-

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من جدول (2) أنَّ جميع مُعاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية بالاتساق الداخلي.

ثانيًا- الصدق:

1- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (العبارات):

تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس ثقافة السلام باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (14 × 14) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (3) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية):

جدول (3) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (14 × 14)
لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية (العبارات)

العبارات	التشبعات			نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
1	**0.87**	-	-	**0.89**
2	**0.75**	-	-	**0.77**
3	**0.79**	-	-	**0.78**
4	**0.69**	-	-	**0.85**
5	**0.81**	-	-	**0.77**
6	-	**0.88**	-	**0.79**
7	-	**0.78**	-	**0.82**
8	-	**0.79**	-	**0.77**

العبارات	التشبعات			نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
9	-	0.74	-	0.75
10	-	-	0.74	0.76
11	-	-	0.79	0.81
12	-	-	0.82	0.77
13	-	-	0.77	0.72
14	-	-	0.76	0.79
الجذر الكامن	4.51	3.41	3.12	11.04
نسب التباين	32.214	24.357	22.286	

أوضحت النتائج أن مكونات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية أسفر عن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى، وهي: (تنظيم الانفعال - الوعي الاجتماعي - العلاقات مع الآخرين).

2- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهو عبارة عن حساب الصدق العاملي لمقياس ثقافة السلام عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (1):

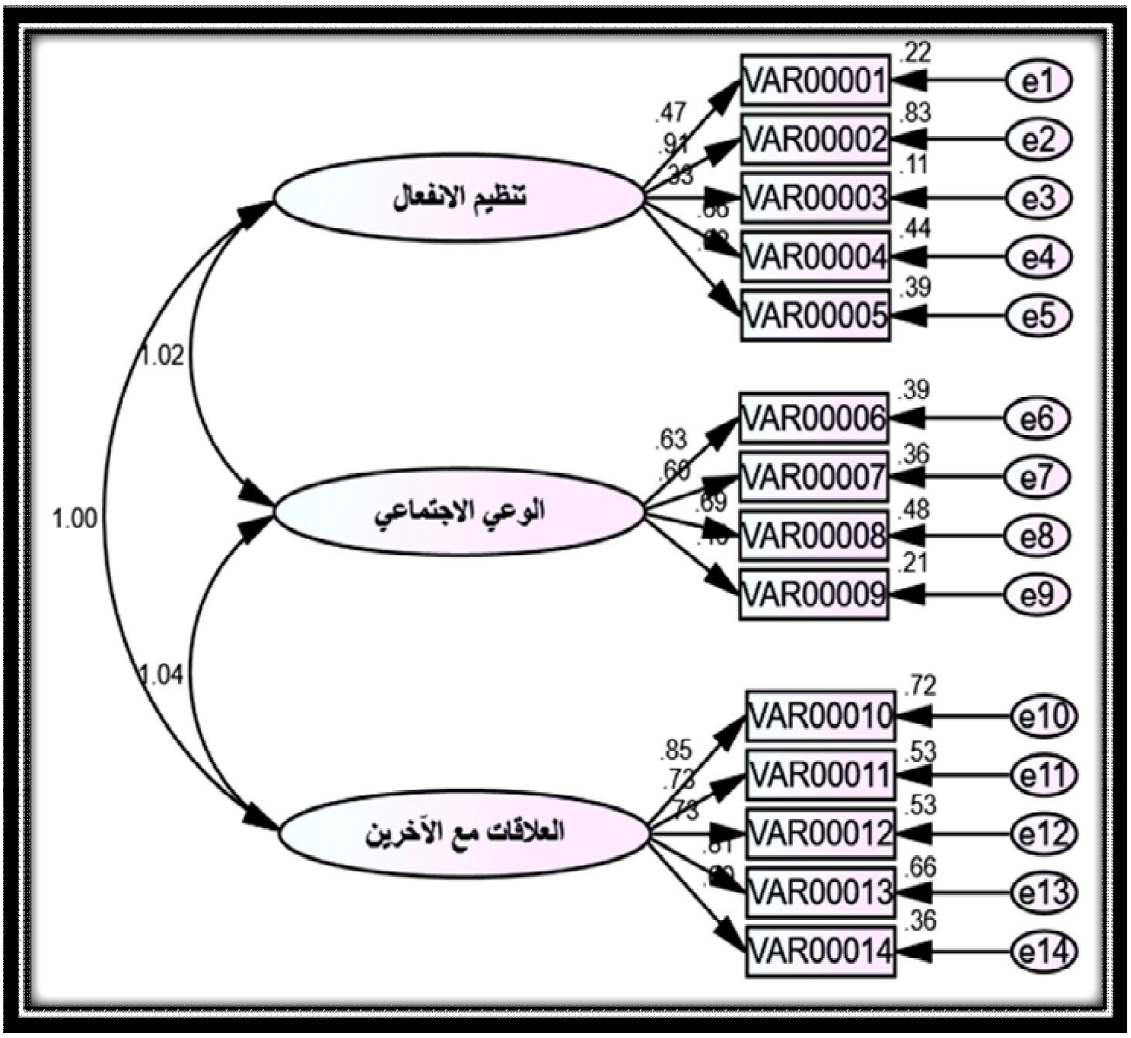

شكل (1) نموذج العوامل الكامنة لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 255.321) ودرجة حرية = (74) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.065) وهذا يدل على أن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية:

جدول (4) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم «ت» ودلالتها الإحصائية
تنظيم الانفعال	1	0.47	0.23	9.741**
	2	0.91	0.83	5.150**
	3	0.33	0.11	9.874**
	4	0.66	0.44	9.324**
	5	0.62	0.39	9.462**
الوعي الاجتماعي	6	0.63	0.39	9.263**
	7	0.60	0.37	9.546**
	8	0.69	0.48	9.335**
	9	0.46	0.21	9.793**
العلاقات مع الآخرين	10	0.85	0.72	8.391**
	11	0.73	0.53	9.271**
	12	0.73	0.53	9.162**
	13	0.81	0.66	8.656**
	14	0.60	0.36	9.576**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (4) أن نموذج العامل الكامن حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن مُعاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلًا قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس ثقافة الكفاءة الاجتماعية الانفعالية عن ثلاثة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (14 عبارة) المشاهدة لهم.

ثالثًا- الثبات:

1- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج مُعاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع مُعاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (0.01) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي النتائج نفسها تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (5):

جدول (5) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

أبعاد المقياس	مُعامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
تنظيم الانفعال	**0.892**	**0.01**
الوعي الاجتماعي	**0.716**	**0.01**
العلاقات مع الآخرين	**0.794**	**0.01**
الدرجة الكلية	**0.857**	**0.01**

يتضح من خلال جدول (5) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، والدرجة الكلية لها، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية التي وُضع من أجلها.

2- طريقة مُعامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب مُعامل الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية باستخدام مُعامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (6):

جدول (6) مُعاملات ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية
باستخدام مُعامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	مُعامل ألفا - كرونباخ
1	تنظيم الانفعال	0.782
2	الوعي الاجتماعي	0.821
3	العلاقات مع الآخرين	0.806
	الدرجة الكلية	0.832

يتضح من خلال جدول (6) أنَّ مُعاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، وبناء عليه يمكن العمل به.

3- طريقة التجزئة النصفية:

مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية

تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب مُعامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومُعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (7):

جدول (7) مُعاملات ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان ـ براون	جتمان
1	تنظيم الانفعال	0.854	0.782
2	الوعي الاجتماعي	0.867	0.796
3	العلاقات مع الآخرين	0.826	0.773
	الدرجة الكلية	0.863	0.804

يتضح من جدول (7) أنَّ مُعاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد: الباحثة)، (ملحق: 2):

1- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس المساندة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- خطوات إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية: التعريفات المختلفة للمساندة الاجتماعية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع المساندة الاجتماعية، والأطر النظرية المختلفة للمساندة الاجتماعية، والاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي قاست المساندة الاجتماعية مثل مقاييس: مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد: فاتن عادل، 2012)، ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد: إهداء عادل، 2015)، واستنادًا إلى كل هذه المصادر، تم تصميم مقياس المساندة الاجتماعية.

3- وصف المقياس:

تكون المقياس من (28) عبارة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

1- مساندة الذات، ويتكون من (6 عبارات) (1-6) .

2- مساندة الأصدقاء، ويتكون من (8 عبارات) (7-14).

3- مساندة الأسرة، ويتكون من (8 عبارات) (15-22).

4- مساندة المعلمين، ويتكون من (6 عبارات) (23-28).

وقد روعي عند إعداد العبارات ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.

- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه.

- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.

- أن تراعي المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العينة.

4- تصحيح المقياس:

تم وضع أمام كل مفردة مقياس خماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويضع الطالب علامة (✓) في الخانة التي تتوافق معه، حيث يعطى الطالب خمس درجات إذا اختار البديل «دائمًا»، وأربع درجات إذا اختار البديل «غالبًا»، وثلاث درجات إذا اختار البديل «أحيانًا»، ودرجتين إذا اختار البديل «نادرًا»، ودرجة واحدة إذا اختار البديل «أبدًا»، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين 28- 140.

5- الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية:

أولًا- الاتساق الداخلي:

1- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) مُعاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس المساندة الاجتماعية

مساندة الذات		مساندة الأصدقاء		مساندة الأسرة		مساندة المعلمين	
م	مُعامل الارتباط	م	مُعامل الارتباط	م	مُعامل الارتباط	م	مُعامل الارتباط
1	0.508**	1	0.418**	1	0.414**	1	0.476**
2	0.419**	2	0.628**	2	0.557**	2	0.506**
3	0.625**	3	0.678**	3	0.500**	3	0.546**
4	0.359**	4	0.498**	4	0.627**	4	0.587**
5	0.546**	5	0.382**	5	0.570**	5	0.663**
6	0.573**	6	0.573**	6	0.625**	6	0.614**
		7	0.618**	7	0.541**		
		8	0.587**	8	0.632**		

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من جدول (8) أنَّ كل مفردات مقياس المساندة الاجتماعية مُعاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، أي إنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب مُعاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson)بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
1	مساندة الذات	-				
2	مساندة الأصدقاء	0.627**	-			
3	مساندة الأسرة	0.493**	0.452**	-		
4	مساندة المعلمين	0.625*	0.574**	0.629**	-	
	الدرجة الكلية	0.552**	0.511**	0.493**	0.571**	-

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من جدول (9) أنَّ جميع مُعاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع مقياس المساندة الاجتماعية بالاتساق الداخلي.

ثانيًا- الصدق:

1- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (العبارات):

تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس المساندة الاجتماعية باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (28 × 28) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (10) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية):

جدول (10) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (28 × 28)

لمقياس المساندة الاجتماعية

العبارات	التشبعات				نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
1	0.69	-	-	-	0.62
2	0.75	-	-	-	0.71
3	0.79	-	-	-	0.65
4	0.71	-	-	-	0.69
5	0.75	-	-	-	0.79
6	0.68	-	-	-	0.78
7	-	0.74	-	-	0.74
8	-	0.66	-	-	0.77
9	-	0.75	-	-	0.79
10	-	0.63	-	-	0.73
11	-	0.62	-	-	0.78
12	-	0.64	-	-	0.78
13	-	0.59	-	-	0.71
14	-	0.63	-	-	0.85
15	-	-	0.67	-	0.76
16	-	-	0.69	-	0.83
17	-	-	0.64	-	0.84
18	-	-	0.71	-	0.74
19	-	-	0.58	-	0.76
20	-	-	0.69	-	0.83
21	-	-	0.72	-	0.71

العبارات	التشبعات				نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	
22	-	-	0.65	-	0.69
23	-	-	-	0.64	0.75
24	-	-	-	0.68	0.84
25	-	-	-	0.72	0.76
26	-	-	-	0.66	0.77
27	-	-	-	0.64	0.73
28	-	-	-	0.62	0.74
الجذر الكامن	8.21	5.34	4.33	3.26	21.14
نسب التباين	29.321	19.071	15.464	11.647	

أوضحت النتائج أن مكونات مقياس المساندة الاجتماعية أسفرت عن أربعة عوامل من الدرجة الأولى، وهي: (مساندة الذات - مساندة الأصدقاء - مساندة الأسرة - مساندة المعلمين).

2- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهو عبارة عن حساب الصدق العاملي لمقياس المساندة الاجتماعية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس المساندة الاجتماعية تنتظم حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (2):

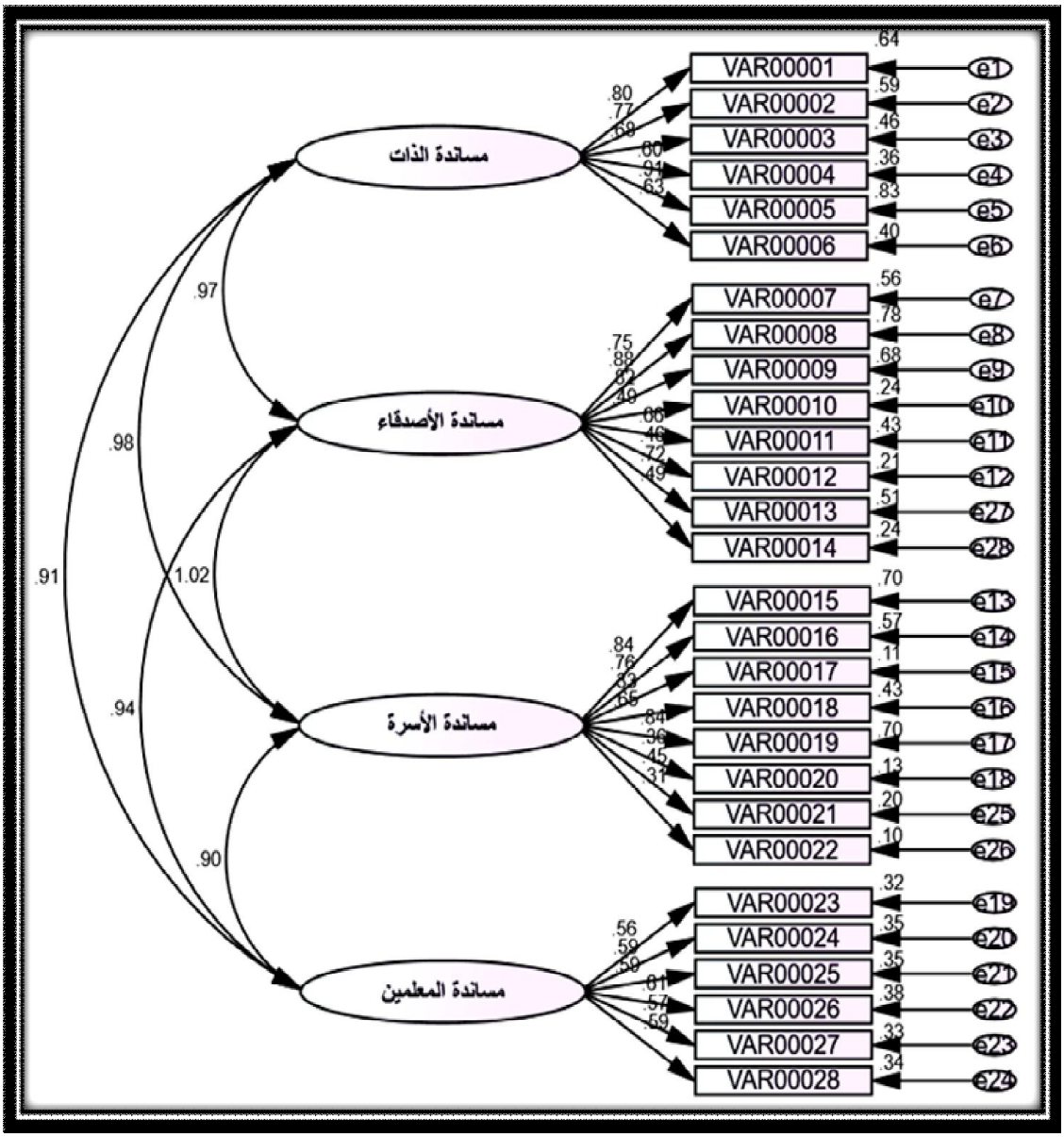

شكل (2) نموذج العوامل الكامنة لمقياس المساندة الاجتماعية

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس المساندة الاجتماعية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 1448.638) ودرجة حرية = (344) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.085)، وهذا يدل على أن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة. ويوضح الجدول (11) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (11) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم «ت» ودلالتها الإحصائية
مساندة الذات	1	0.80	0.64	8.918**
	2	0.77	0.59	9.116**
	3	0.68	0.46	9.434**
	4	0.60	0.36	9.601**
	5	0.91	0.83	7.038**
	6	0.63	0.40	9.581**
مساندة الأصدقاء	7	0.75	0.56	9.173**
	8	0.88	0.78	8.706**
	9	0.82	0.68	9.143**
	10	0.49	0.24	9.875**
	11	0.66	0.43	9.757**
	12	0.46	0.21	9.894**
	13	0.84	0.70	8.488**
	14	0.76	0.57	9.302**
مساندة الأسرة	15	0.33	0.11	9.936**
	16	0.65	0.43	9.634**
	17	0.84	0.70	8.960**
	18	0.36	0.13	9.903**
	19	0.56	0.32	9.097**
	20	0.59	0.35	9.072**
	21	0.59	0.35	9.244**
	22	0.62	0.38	9.027**

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم «ت» ودلالتها الإحصائية
مساندة المعلمين	23	0.57	0.33	9.314**
	24	0.59	0.34	9.185**
	25	0.45	0.20	9.886**
	26	0.31	0.10	9.891**
	27	0.72	0.51	9.439**
	28	0.50	0.25	9.804**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (11) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن مُعاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس المساندة الاجتماعية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلًا قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وإن ملاحظة السلوك الاجتماعي أسفر عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (28 عبارة) المشاهدة لهم.

ثالثًا- الثبات:

1- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج مُعاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع مُعاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (0.01) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي النتائج نفسها تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (12):

جدول (12) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس المساندة الاجتماعية

أبعاد المقياس	مُعامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
مساندة الذات	0.714	0.01
مساندة الأصدقاء	0.792	0.01
مساندة الأسرة	0.895	0.01
مساندة المعلمين	0.814	0.01
الدرجة الكلية	0.814	0.01

يتضح من خلال جدول (12) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد لمقياس المساندة الاجتماعية، والدرجة الكلية لها، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس المساندة الاجتماعية الذي وُضع من أجلها.

2- طريقة مُعامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب مُعامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية باستخدام مُعامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (13):

جدول (13) مُعاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية باستخدام مُعامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	مُعامل ألفا - كرونباخ
1	مساندة الذات	0.814
2	مساندة الأصدقاء	0.809
3	مساندة الأسرة	0.793
4	مساندة المعلمين	0.803
	الدرجة الكلية	0.821

يتضح من خلال جدول (13) أنَّ مُعاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات البطاقة، وبناء عليه يمكن العمل به.

3- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب مُعامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومُعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (14):

جدول (14) مُعاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان ـ براون	جتمان
1	مساندة الذات	0.841	0.785
2	مساندة الأصدقاء	0.832	0.752
3	مساندة الأسرة	0.844	0.795
4	مساندة المعلمين	0.862	0.806
الدرجة الكلية		0.869	0.807

يتضح من جدول (14) أنَّ مُعاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

رابعًا- إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة باتباع ما يلي:

1- الإطلاع على الدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة.

2- إعداد أدوات ومقاييس الدراسة.

3- اختيار عينة الدراسة.

4- تطبيق أدوات الدراسة على عينة التقنين للتأكد من خصائصها السيكومترية.

5- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية.

6- المعالجة الإحصائية للبيانات.

7- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

خامسًا- الأسلوب الإحصائي:

استخدمت الدراسة: مُعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

التحقق من فرضية الدراسة:

تنص الفرضية على أنَّه: «**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام**».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيم مُعاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) قيم مُعاملات الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام (ن =190)

الكفاءة الاجتماعية الانفعالية	المساندة الاجتماعية				
	مساندة الذات	مساندة الأصدقاء	مساندة الأسرة	مساندة المعلمين	الدرجة الكلية
تنظيم الانفعال	.964**	.468**	.589**	.835**	.822**
الوعي الاجتماعي	.225**	.688**	.776**	.234**	.612**
العلاقات مع الآخرين	.268**	.742**	.612**	.395**	.631**
الدرجة الكلية	.706**	.856**	.896**	.701**	.957**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من جدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام عند مستوى (0.01)، وبذلك تكون فرضية للدراسة قد تحققت بجميع الأبعاد.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Ogurlu et al., 2018)، (صفاء عاطف درويش، 2020)، (Kanga et al., 2022) والتي أشارت نتائجها عن وجود علاقة وارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية.

وفي نطاق وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية، أشارت نتائج دراسة (Ogurlu et al., 2018, 77-88) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والمساندة الاجتماعية المدركة، إذ تلعب المساندة الاجتماعية دورًا مهمًّا في إقامة العلاقات الصحية والحفاظ عليها، كما تلعب دورًا

حيويًّا في النمو الانفعالي والذهني، فقد وجد أن السلوكات النفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والمشكلات الأكاديمية، واليأس، والسلوك المنحرف، والاكتئاب أو الانسحاب قد ارتبطت بنقص المساندة الاجتماعية، ووجد أن الأطفال والمراهقين الذين يتمتعون بمستويات عالية من المساندة الاجتماعية غالبًا ما يكون لديهم مشاكل أقل في التكيف، مع المزيد من السعادة، والمزيد من الرضا والثقة بالنفس ومستوىٰ منخفض من التوتر. بالنظر إلىٰ الارتباط القوي بين المساندة الاجتماعية المدركة ومهارات التعلُّم الاجتماعي والانفعالي، وتعزيز العلاقات الإيجابية والداعمة في المدرسة والأسرة، وجد أنها تعمل علىٰ منع والحد من كثير من المشكلات الاجتماعية والانفعالية وكذلك المشكلات المرتبطة ببيئة المدرسة.

وأشار (Ghamary et al., 2021,13) إلىٰ أن قدرة الفرد علىٰ الانخراط والاندماج بشكل إيجابي مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر والانفعالات بشكل إيجابي، والتحكم في السلوك يشار إليها علىٰ أنه الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، فمن أجل تعزيز الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية، يجب الوضع في الاعتبار أن المساندة الاجتماعية يعد متغيرًا فاعلًا ومهمًّا ذا أولوية في التدخل في نظم التعليمية، ولتطوير الاستجابات المناسبة للانفعالات، وفان الأمر يتطلب تحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف، وإقامة علاقات الإيجابية والحفاظ عليها، وتحمل مسؤولية القرارات، ويزود التعلُّم الاجتماعي الانفعالي الأطفال والكبار بالمهارات، والاتجاهات، والمعرفة اللازمة. وتركز المدارس بشكل متزايد علىٰ تطوير الطلاب الكفاءة الاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك تطوير الوعي الذاتي، والنشاط والمشاركة في الاجتماعات، واحترام بعضهم البعض.

وأشارت نتائج دراسة (Suryanarayana, 2021, 65) إلى وجود علاقة وارتباط موجب بين المساندة الاجتماعية المدركة والكفاءة الانفعالية، فقد أظهرت دراسات أخرى أن الكفاءة الانفعالية تتنبأ به العديد من المفاهيم النفسية بما في ذلك الرضا عن الحياة، والرفاهية النفسية أو الهناء النفسي، والمساندة الاجتماعية، وتعد العلاقة بين الدعم الاجتماعية المدرك والكفاءة الانفعالية من المؤشرات المهمة للتفاعلات والعلاقات الإيجابية.

❋

المصادر والمراجع

أولًا- العربية:

- أحمد عبد الغني إبراهيم، المشاركة الصفية وعلاقتها بالاتجاه نحوها لدى الطلاب ذوي المشكلات السلوكية الصفية بالمرحلة الإعدادية: دراسة وصفية كلينيكية، مجلة كلية التربية الخاصة بجامعة الزقازيق، 13، 2015.
- أسماء عبد السلام عبد القادر، نظم المساندة الأكاديمية لطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، مجلة كلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، 20، 2019.
- أمال بوعيشة، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المسنين: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 14(1)، 2021.
- أماني صالح إبراهيم، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، 2022.
- إهداء عادل المطارنة، السعادة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015.
- أوان كاظم عزيز، المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية، 30(1)، 2023.
- خلود بلال سيدي، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى مرحلة التعليم المتوسط، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 28، 2020.
- ريا إبراهيم إسماعيل، المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد، أمارباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 9، 28، 2018.
- صفاء عاطف درويش، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، 42(17)، 2020.
- عاطف نمر خليفة، بناء مقياس المساندة الاجتماعية لناشئي السباحة، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنها - كلية التربية الرياضية للبنين، 27(13)، 2021.

- عبد الله فايز عبد الله آل عبد الله، دور المدرسة المتوسطة في تحقيق المساندة الاجتماعية لدى طلابها: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 20(12)، 2019.
- عبد الله مطلق ناصر، جودة الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي - كلية الآداب، 55، 2022.
- علياء حسين، ماجدة عباس، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، مجلة علوم التربية الرياضية ، 7، 6، جامعة بابل - كلية التربية الرياضية، 2014.
- عماد عبد اللطيف حسين، تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 46، 2018.
- فاتن عادل النجار، التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، 2012.
- فتيحة يعقوب، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، 12(1)، 2021.
- محمد محمد علي، الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى الطلاب المعاقين بصريًا، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 25، 2019.
- ولاء محمد حسين، مقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من الأرامل، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، 56، 2018.

ثانيًا- الأجنبية:

- Chalise, H., Kai, I., & Saito, T. (2010). Social Support and Its Correlation with Loneliness: A Cross-Cultural Study of Nepalese Older Adults, International Journal of Aging and Human Development, 71 (2).
- Costa-Cordella, S., Arevalo-Romero, C., Parada, J. & Rossi, A. (2021) Social Support and Cognition: A Systematic Review. Front. Psychol. 12:637060. doi: 10.3389/fpsyg. 2021.637060
- Domitrovich, C., Cortes, R. & Greenberg, M. (2007). Improving young children's social and emotional competence. A randomized trail of the pre school "PATHS" curriculum. The Journal of Primary Prevention, 28 (2).

- Durlak, J., Weissberg, R., Dymnicki, A., Taylor, R., Schellinger, K. (2011). The impact of enhancing students, social and emotional learning: A meta analysis of school- based universal intervention. Child Development, 82 (1).
- Ghamary, S., Kadivar, P. & Ghanbaripanah, A.(2021). Linking Social-emotional Competence Based on Positive Mood Characteristics and Self-efficacy in Emotion Regulation: Testing the Mediating Role of Social Support, Journal of Preventive Counselling (JPC), 4(2).
- Hamed, H. (2012). The Relationship between self efficacy beliefs and social-emotional competence in at- risk girls. PH.D. The State University of New Jersey.
- Jennings, P., Snowberg, K., Coccia, M. & Greenberg, M.(2011). Improving classroom learning environments by cultivating awareness and resilience in education (CARE): Results of two pilot studies. Journal of Classroom Intervention, 46 (1).
- Kanga, Y., Hab, J. & Ham, G. (2022). A structural equatin model of the relationships between social-emotional competence, social support, depression, and aggression in early adolescents in South Korea, Children and Youth Services Review, Volume 138, July 2022, 106498.
- Kim, M., Pizzo, P. & Garcia, Y. (2011). The Path towards social and emotional competence. Social Emotional Development.
- Lin, S., Liu, D., & Niu, G.(2022). Active Social Network Sites Use and Loneliness: the Mediating Role of Social Support and Self-Esteem. Curr Psychol 41, 1279-1286 (2022). https://doi.org/10.1007/s12144-020-00658-8
- Mustapha, M., Rahman, A., & Yunus, M. (2010). Factors influencing classroom participation: a case study of Malaysian undergraduate students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 9, 1079-1084.
- Ogurlu, U., Sevgi-Yalın, H. & Yavuz-Birben, F.(2018). The relationship between social-emotional learning ability and perceived social support in gifted students, Gifted Education International, 34(1).
- Ozolat, A., Ayaz, T., Konag, O. & Ozkan, A. (2014). Attachment style and perceived social support as predictors of biopsychosocial adjustment to cancer. Turk J Med Sci, 44.
- Petrie, K. (2014). The relationship between school climate and student bullying. TEACH Journal of. Christian Education, 8 (1).
- Shek, D., Sun, R., & Merrick, J. (2012). Positive youth development constructs: Conceptual review and application. The Scientific World Journal.
- Smith, J. (2012). Effects of A social emotional learning program on the resiliency of students at risk, PH.D, University of Wyoming.
- Sollars, V. (2010). Social and emotional competence: Are preventive programmes necessary in early childhood education and care. The international Journal of Emotional Education, 2 (1).
- Suryanarayana, A.(2020). Perceived Social Support and Emotional Competence: An Empirical Study, Review of Integrative Business and Economics Research,11(1).
- Tayfur, C., & Ulupinar, S. (2016). The Effect of Perceived Social Support on the Academic Achievement of Health College Students. Journal of Psychiatric Nursing, 7(1).

- Tom, K. (2012). Measurement of teachers' social- emotional competence: Development of the social- emotional competence teacher Rating scale. PH.D., School of the University of Oregon.
- Tom, K. (2012): Measurement of teachers' social- emotional competence: Development of the social- emotional competence teacher Rating scale. PH.D., School of the University of Oregon.
- Yazici, K. (2017). The Relationship between Learning Style, Test Anxiety and Academic Achievement. Universal Journal of Educational Research, 5(1).
- Zhao, J., Kong, F., & Wang, Y. (2013). The role of social support and self-esteem in the relationship between shyness and loneliness. Personality and Individual Differences, 54(5).

❊

ملاحق الدراسة

ملحق (1)

مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية

(إعداد: Tom , K. 2012 – تعريب وتقنين: الباحثة)

عزيزي الطالب / الطالبة:

أمامك مجموعة من العبارة تصف كفاءتك الاجتماعية الانفعالية والمطلوب منك أن تقرأ العبارات جيدًا ثم تقوم بوضع علامة (✓) أمام اختيار واحد من الاختيارات الخمسة.

لذا يرجى إعطاء الإجابة الدقيقة والأمينة الصريحة.

أجب حسب أول انطباع يرد إلى ذهنك ولا تتردد كثيرًا أمام السؤال. وستكون المعلومات هذه في غاية السرية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط. املأ البيانات التالية:

الاسم : .....

المدرسة : .....

الصف الدراسي : .....

م	العبـــــــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق إلى حد ما	محايد	لا تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
1	أتحلى بالهدوء وقت الضيق أو الغضب.					
2	أستطيع التحكم في انفعالاتي عندما يوجه شخص ما الإهانة لي أو يسئ التصرف معي.					
3	أنزعج عندما يثير الآخرون غضبي.					
4	أفكر جيدًا قبل اتخاذ القرارات.					
5	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي وإدارتها بطريقة ملائمة.					
6	لدي القدرة على تقييم الأشخاص الذين أتعامل معهم.					
7	أراعي أن تكون تصرفاتي وسلوكي أخلاقية ومقبولة من الآخرين.					
8	أفهم جيدًا كيف تؤثر انفعالاتي في الآخرين.					
9	أحترم وأراعي الآخرين في أثناء اتخاذ قراراتي.					

م	العبـــــــــارة	تنطبق تمامًا	تنطبق إلى حد ما	محايد	لا تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
10	دائمًا ما يطلب مني زملائي النصيحة.					
11	لا أجد صعوبة في أن أخبر الآخرين بما أشعر.					
12	غالبًا ما أناقش الحلول مع زملائي بفاعلية.					
13	يحترمني ويقدرني زملائي.					
14	أراعي واحترم مشاعر زملائي.					

❋

ملحق (2)

مقياس المساندة الاجتماعية

(إعداد: الباحثة)

تعليمات عزيزي الطالب / الطالبة:

يعرض عليك مجموعة من العبارة والمطلوب منك أن تقرأ العبارات جيدًا ثم تقوم بوضع علامة (✓) أمام اختيار واحد من الاختيارات الخمسة.

لذا يرجى إعطاء الإجابة الدقيقة والأمينة الصريحة.

أجب حسب أول انطباع يرد إلى ذهنك ولا تتردد كثيرًا أمام السؤال. وستكون المعلومات هذه في غاية السرية، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط. املأ البيانات التالية:

الاسم : .....

المدرسة : .....

الصف الدراسي : .....

م	العبـــــــــارة	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا
1	أعتمد على ذاتي في حل مشكلاتي.					
2	أجد من يساندني وقت الحاجة.					
3	أثق بقدراتي وقت الشدة.					
4	أشعر بأنني محبوب من الآخرين.					
5	أهتم بالمشاركة في الأنشطة الطلابية.					
6	أشعر بأنني لست معزول عن الناس.					
7	لدي الكثير من الأصدقاء.					
8	أشعر بأهميتي وأنا بين أصدقائي.					
9	أجد المساندة من أصدقائي وقت الحاجة.					
10	أشعر بالراحة لوجود أصدقائي بجانبي وقت الشدة.					
11	أشعر أنني محل اهتمام زملائي.					
12	أستمع إلى نصائح زملائي الدراسية.					
13	يساعدني زملائي في شرح وفهم المواد الدراسية الصعبة.					

م	العبـــــــــارة	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا
14	أتبادل الملخصات من زملائي.					
15	تشجعني أسرتي على الدراسة والتفوق.					
16	أشعر بالراحة عندما اطلب المساندة من أسرتي.					
17	تبصرني أسرتي بقدراتي الحقيقية وكيفية تنميتها.					
18	تشاركني أسرتي في حل مشكلاتي.					
19	تعمل أسرتي على تلبية احتياجاتي.					
20	أتلقى احترامًا كبيرًا من أسرتي.					
21	أشعر بأنني محل اهتمام أسرتي.					
22	يساعدني والدي على التوفيق بين الدراسة وأمور الحياة.					
23	يساعدني المعلمون في دراستي.					
24	أشعر أني محل اهتمام المعلمين.					
25	يشجعني المعلمون على التفوق.					
26	أستشير المعلمين فيما أتخذه من قرارات.					
27	يقف بجانبي المعلمون عند تعثري دراسيًّا.					
28	أجد من المعلمين مَن يقدم لي النصيحة عند تعرضي لمشكلة.					

● ○ ●